مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية
المجلد (32) العدد الثاني (ديسمبر 2019)

العدوان وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الثانوية العامة بمدينتي الخمس وزليتن: دراسة إمبيريقية

عثمان علي أميمن[1،*] و خليفة مصباح الجندي[2]

[1]قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا
[2] قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية، جامعة مصراته، مصراتة، ليبيا

[*]Email: omayman.othman@yahoo.com

الملخص

هدف البحث اختبار نوع العلاقة بين العدوان وبين بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والبيئية والتعليمية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي بمدينتي الخمس وزليتن. وقد تضمنت العينة (553) طالباً وطالبة بواقع (298) من الذكور و(255) من الإناث، واستخدم مقياس أرنولد بص ومارك بيري (1992) للعدوان، وقد تمتع المقياس بالصدق والثبات، واستخدمت عدة إحصاءات لتحقيق أهداف البحث مثل النسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، والفا كرونباخ، وبعض مقاييس التشتت والنزعة المركزية. وقد توصل البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05) بين العدوان وبعض المتغيرات، حيث وجدت علاقة دالة إحصائياً بين الجنس ولصالح الذكور، ووجدت علاقات دالة إحصائياً بين العدوان وبين أولئك الطلاب الذين يشعرون بالحزن والوحدة والميل للعزلة، ولا يفضفضون بما في صدورهم لوالديهم، ويضربون المعتدي عليهم، ويهينون من يهينهم، ويتعرضون لضرب والديهم عندما يخطئون، ويقلدون حركات أفلام العنف مع أولئك الذي يختلفون معهم، ويؤمنون بأهمية العنف اليوم، ويحملون السكاكين للدفاع بها عن أنفسهم عند الضرورة، ويعتدون على أنفسهم عندما يغضبون، وحاولوا قتل أنفسهم، ويحطمون الأشياء

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

عندما يغضبون، ويدركون انتشار العنف الاجتماعي في الساحات العامة، ويتسمون بالعصبية، ويجدون متعة في تخريب الأشياء، ويفشلون في تحقيق أهدافهم، وسبق لهم أن أعادوا سنة دراسية، وتعرضوا للاعتداء عليهم في الصغر، ويعانون من اضطرابات النوم.
الكلمات المفتاحية: العدوان، طلبة المرحلة الثانوية، مدينة الخمس، مدينة زليتن.

المقدمة

يلحظ أن ظاهرة العدوان في تصاعدٍ مستمرٍ هذه الأيام، وأن العدوان لم يعد مقصوراً على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، بل ويصدر حتى عن طريق الدول والحكومات. كما يلحظ أن نزعة الإنسان العدوانية امتدت لتجتاح الطبيعة أيضاً. حيث اجتث الإنسان الغابات بهدف استثمار أراضيها في أعمال البناء والزراعة والصناعة أو استغلالها لأغراض اقتصادية ما أخل بالتوازن البيئي لكوكب الأرض. كما أدى التوسع الصناعي غير المسبوق اليوم إلى انتشار المخلفات الصناعية الضارة التي تسببت في ثقب طبقة الأوزون. أضف إلى ذلك أن اعتداء الإنسان على البيئة الطبيعية يتسبب في تلوث التربة والهواء والماء، ويتسبب في تكدس القمامة والمخلفات بكافة صورها، ما أصبح يهدد الحياة البشرية والحيوانية والنباتية على الأرض.

ونظراً لخطورة ظاهرة العدوان على المستويين الشخصي والاجتماعي، فقد تناولها الباحثون في العلوم الاجتماعية والإنسانية بهدف سبر غورها ومعرفة العوامل الكامنة وراءها والمرتبطة بها. فقد وجد محيي الدين حسين (1983) مثلاً أن هناك علاقة بين الاتجاهات التسلطية الأسرية وأساليب التنشئة الأسرية والعدوان، ووجدت ممدوحة محمد سلامة (1990) أن العدوان يرتبط بكثرة أفراد الأسرة، ووجد رشاد علي موسى (1993) أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وأن الإناث أكثر ممارسة للعدوان الموجه للذات، وأن العدوان يحدث نتيجة وضع القيود على المراهق، ووجد علاء جابر عبود (1994) أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الأسرية وبين العدوان، وأن العدوان يرتبط باختلافات الوالدين في أساليب التنشئة، كما وجد وليد القطيطي (2000) أن

هناك علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب التساهل والسلوك العدواني، وأن العدوان يرتبط سلباً بالاندماج الإيجابي والتقبل والتقييد والاستحواذ، (أبوحطب، 2002: 63). ووجد السيد (1998) أن العدوان يرتبط سلباً بمفهوم الذات، ووجد الناصر (2000) أن الذكور أكثر ممارسة للسلوكات الحاضنة للجناح من الإناث في مجالات السرقة والتخريب ورفض المحيط الاجتماعي والعدوانية، وتأكيد الذات وتدمير الذات والوقاحة والاستهتار الأكاديمي، والتهرب من الكبار وتحاشيهم، ووجد دحلان (2003) أن السلوك العدواني يرتبط إحصائياً بكثرة مشاهدة التلفزيون، وأن الأطفال الذكور الذين يشاهدون التلفزيون أكثر ممارسة للعدوان اللفظي والجسدي من الإناث. ووجد خليفة والهولي (2003) أن العدوان يرتبط بالتدخين وعدم الانتظام في الدراسة، ولكنه يرتبط سلباً بالصلاة والالتزام الديني، ووجد "الغويل" أن العدوان يرتبط بالذكور وسوء التوافق المدرسي، ووجد جونستون (2003) علاقة ارتباطية سالبة بين الجانب الاجتماعي المتضمن في الذكاء الانفعالي والعدوان الجسدي والغضب والعدوان ككل. ووجد لي وزملاؤه (2005) أن الطلبة المرفوضين من أقرانهم أظهروا عجزاً معرفياً واجتماعياً أكثر من الأطفال غير العدوانيين، وأن الأطفال العدوانيين المرفوضين يعتقدون ويمتلكون معتقدات اجتماعية مفادها أنهم يستطيعون تحقيق أهدافهم من خلال السلوك العدواني. ووجد أدريو (2006) علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين شكلي العدوان المباشر وغير المباشر والتفضيلات الاجتماعية التي تمثل المواقف الاجتماعية التي يفضل الفرد أن يتعامل خلالها مع الآخرين، كما وجدت علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والعدوان المباشر الجسدي واللفظي. ووجد بابو (2007) علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني، وأشار بنسون وزملاؤه (2011) إلى أن السلوك العدواني يرتبط بإخفاق الأفراد في ضبطهم لذواتهم، ووجد أن العدوان اللفظي والجسدي يرتبطان سلباً بالتعاطف. ووجد الزعبي (2011) أن الطلبة العاديين أي غير المتفوقين كانوا أكثر عدوانية وعدواناً جسدياً ولفظياً من الطلبة المتفوقين وأن الذكاء الاجتماعي يرتبط سلباً بالسلوك العدواني ككل، (الزعبي، 2011: 419-422).

مشكلة البحث

بناءً على ما سبق، فقد تحددت مشكل البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي: ما نوع العلاقة بين العدوان وبين المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والنفسية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي بمدينتي الخمس وزليتن؟

وقد تفرعت من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1) هل متوسط درجات المبحوثين الفعلي على مقياس العدوان أعلى من متوسطه الفرضي؟
2) ما نوع العلاقة بين السلوك العدواني ومتغيرات الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية للمبحوثين؟
3) ما نوع العلاقة بين العداوة ومتغيرات الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية للمبحوثين؟
4) ما نوع العلاقة بين العدوان البدني ومتغيرات الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية للمبحوثين؟
5) ما نوع العلاقة بين العدوان اللفظي ومتغيرات الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية للمبحوثين؟

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على نوع العلاقة بين العدوان وبين المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والنفسية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي بمدينتي الخمس وزليتن، وقد تفرعت من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1) التعرف على ما إذا كان متوسط درجات المبحوثين الفعلي على مقياس العدوان أعلى من متوسطه الفرضي.

2) التعـرف علـى نـوع العلاقـة بـين السـلوك العـدواني ومتغيـرات الخلفيـة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية للمبحوثين.
3) التعـرف علـى نـوع العلاقـة بـين العـداوة ومتغيـرات الخلفيـة الاجتماعيـة والثقافية والاقتصادية والنفسية للمبحوثين.
4) التعرف على نوع العلاقة بين العدوان البدني ومتغيرات الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية للمبحوثين.
5) التعـرف علـى نـوع العلاقـة بـين العـدوان اللفظـي ومتغيـرات الخلفيـة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية للمبحوثين.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي من الآتي:

1) الأهمية النظرية: وتتمثل في اختبار تلك التصورات النظرية المفسرة لظاهرة العدوان إمبيريقياً على طلبة المرحلة الثانوية بمدينتي الخمس وزليتن.

2) الأهميـة العمليـة: وتتمثـل فـي تطبيـق مقيـاس أرنولـد بـص ومـارك بيـري (1992) لقياس السلوك العدواني باعتباره مقياس تأكدت جودته ومناسبته لقياس العدوان في البيئتين العربية والأجنبية، ولم ينل نصيبه من التطبيق في المجتمع الليبي، ومساعدة أولياء الأمور على الوقوف على حجم اتسام أولادهم بالعدوان بهدف اتخاذ التدابير اللازمة أثناء تنشئتهم الاجتماعية للحيلولة دون اتسامهم بالشخصية العدوانية، وتبصيرهم بالعوامل التي قد تدفعهم باتجاه العدوانية، وإلقاء الضوء على ظاهرة العدوان بهدف معرفة مداها وعمقها ومعرفة العوامل البيئية والثقافية والشخصية المرتبطة بها للحيلولة دون تفاقمها في المجتمع، والخروج ببعض التوصيات التي قد تسهم في الحد من ظاهرة العدوان في المجتمع أو تقلل من انتشارها على الأقل في ضوء نتائج البحث الميداني.

حدود البحث

لقد تحددت حدود البحث الحالي بالحدود الآتية:

1) **الحدود المكانية:** أجري هذا البحث بمدينتي الخمس وزليتن.
2) **الحدود البشرية:** أجري هذا البحث على طلبة الثانوية العامة من الجنسين.
3) **الحدود الزمانية:** أجري هذا البحث خلال العامين الدراسيين (2018/2017، 2019/2018).

مصطلحات البحث

ثمة بعض المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف ومن بينها:

1) العدوان: Aggression

ويقصد به "أي شكل من أشكل السلوك الموجه بهدف إيذاء أو جرح كائن حي آخر الذي يُحفز أو يُحرك لكي يتفادى مثل هذه المعاملة" (Baron & Richardson, 1994).

2) العنف: Violence

تعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه" الاستعمال المتعمد للقوة الفعلية أو المهددة ضد المرء نفسه، أو ضد شخص آخر، أو ضد جماعة أخرى من الناس، والتي تظهر في شكل جرح أو أذى نفسي، سوء النمو، أو الحرمان (World report on violence and health Summery, 2002:4).

3) طلبة المرحلة الثانوية:

ويقصد بهم الطلبة الذين يدرسون بالصف الثالث الثانوي من الجنسين.

4) مدينة الخمس:

وهي من المدن المتوسطة وتقع على بعد (120) كم شرق مدينة طرابلس وتطل على البحر المتوسط شمالاً ويحدها وادي كعام شرقاً، ومدينة مسلاتة جنوباً.

5) مدينة زليتن:

وهي من المدن المتوسطة وتقع على بعد (160) كم شرق مدينة طرابلس وتطل على البحر المتوسط شمالاً ويحدها وادي كعام غرباً، ومدينة بني وليد جنوباً.

6) متغيرات الخلفية:

ويقصد بها تلك العوامل النفسية والاجتماعية والعائلية والثقافية والشخصية والتعليمية التي يفترض أن لها علاقة بممارسة السلوك العدواني.

الإطار النظري للبحث

يعد العدوان سلوكاً ملازماً للجنس البشري منذ حقب موغلة في القدم. ويعرف "درويش" العدوان بأنه سلوك يصدره فرد، أو جماعة صوب آخر، أو آخرين، أو صوب ذاته لفظياً كان أو مادياً، إيجابياً كان أو سلبياً، مباشراً أو غير مباشر، أملته مواقف الغضب أو الإحباط، أو الدفاع عن الذات والممتلكات، أو الرغبة في الانتقام، أو الحصول على مكاسب معينة، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني، أو مادي، أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر (درويش، 1999: 329). كما يعرف العدوان بأنه" أي فعل يؤذي أو يغضب شخصًا آخر(Felson & Tedeschi, 1993). وينظر (Berkowitz, 1993) إلى العدوان على أنه أي شكل من أشكال السلوك الذي يقصد به إيذاء شخص آخر جسدياً أو نفسياً. وأما السلوك العدواني فيعني أي سلوك موجه يسبب أذى للآخرين (Fraczek & Zumkley, 1992)، وسواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو أفصح عنه في صورة الغضب أو العداوة التي توجه إلى المُعتدى عليه"(خليفة، 2003: 150).هذا وثمة فرق بين العنف والعدوان. فقد ذهب طريف شوقي (1993: 33) إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان، وأن العدوان أكثر عمومية من العنف، وان كل عنف يعد عدواناً، بيد أن العكس غير صحيح.

تصنيف العدوان والمفاهيم المرتبطة به

يتضمن العدوان عدة أنواع أو مظاهر، وما يهمنا منها الآتي:

1) العدوان البدني الإيجابي المباشر: ويأخذ مظهر ضرب الضحية أو لكمها. وهناك العدوان البدني الإيجابي غير المباشر، ويأخذ مظهر المداعبة العملية السخيفة، ومن أشكال العدوان الجسدي الضرب، والرفس، والقتال بالسلاح.

2) العدوان اللفظي الإيجابي المباشر: ويأخذ مظهر إهانة المجني عليه، وهناك العدوان اللفظي الإيجابي غير المباشر، ويأخذ مظهر النميمة الماكرة. ويتمثل العدوان اللفظي في الشتائم، والقذف بالسوء، والتهديد.

3) العدوان السلبي البدني المباشر: ومن مظاهره الجلوس أو الوقوف لإعاقة المرور. وهناك العدوان السلبي البدني غير المباشر، ومن أمثلته رفض أداء عمل عام.

والعدوان اللفظي شائع إلى حد ما ومفضل للبعض، بيد أنه سلوك يصعب حله(Infante & Rancer, 1996). والعدوان اللفظي عندما يوجه للآخرين، فإنه قد يؤذي الناس الآخرين بشكل خطير، وربما يؤجج تفاعلاً عدوانياً مشتركاً، وقد يقود إلى تصعيد بعيد المدى(deTurck, 1987; Fitness & Fletcher, 1993; Infante, 1987; Infante & Rancer, 1996; Roloff, 1996).

النظريات المفسرة للعدوان

لقد فسر العدوان بعدة نظريات ومن بينها:

1) تفسير العدوان في ضوء نظرية التحليل النفسي:

يرى "فرويد" أن هناك دافعين: دافع الحياة وأسماه دافع الحب، ودافع الموت وأسماه الدافع العدواني. ويرى "فرويد" أن هدف الدافع العدواني هو قيادة الكائن الحي نحو الموت، أي العودة بالكائن الإنساني إلى حالة السكون الأولية، حالة العدم، في حين يجبر دافع الحياة الدافع العدواني على توجيه طاقته نحو موضوعات العالم الخارجي (الدافع الجنسي، والإنجازات الحضارية الأخرى). فطاقة دافع الموت وطاقة دافع الحياة تمتزجان في السلوك الملموس. وعندما

يفشل دافع الحياة في توجيه دافع الموت إلى مواضيع العالم الخارجي، فإن العدوان يرتد إلى الذات، ويتجلى هذا في الانتحار أو المرض النفسي. وهكذا يُفْهَم العدوان على أنه سلوك ينطلق من الداخل نحو الخارج، وليس بالضرورة أن تكون إنجازات الدافع هدامة ما دامت تحت سيطرة دافع الحياة (رضوان، 2002: 265).

أما "أدلر" فذهب إلى أن العدوان غريزة يعتريها الإخفاق أو النجاح في الظهور تبعاً للظروف المحيطة، فهو يعتبر العدوان في النفس البشرية واحداً من الموروث الفطري الذي إن أخفق أو نشأ بشكل خاطئ، فإنه يؤدي إلى اختلال كيان الفرد وتدهوره. وقد أكدت التطبيقات السريرية والميدانية أن العدوان يرتبط بالكفاح من أجل التفوق؛ فالفرد وهو يسعى للتفوق يصبح عدوانياً تجاه من يحول دون بلوغ مسعاه هذا. ويذهب "أدلر" إلى أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد والجماعة، وأن الحياة تنحو نحو مظاهر العدوان المختلفة من سيطرة، وتسلط وقسوة، وأن العدوان هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق، وهذا ما دعاه إلى أن يقرر أن العدوان هو أساس إرادة القوة، وأن إرادة القوة هي أساس الدوافع الإنسانية.

2) تفسير العدوان في ضوء النظرية البيولوجية:

في الستينيات من القرن العشرين لفت انتباه علماء الوراثة وعامة الناس وجود شذوذ كروموزومي "ذلك أنّ عدداً من الباحثين قد قرر وجود علاقة بين السلوك العدواني المضاد للمجتمع والتركيبة الوراثية من نوع xyy. وقد أثيرت ضجة إعلامية في أمريكا عقب تقرير أولئك الباحثين؛ تقول بأن هناك في أمريكا قلة من القتلة بهم هذه التركيبة الكروموزومية السابقة. حيث قرر بعض المراجع العلمية أن المزاج العدواني الشاذ، ونوبات العدوان تنتاب كثيراً من الرجال الذين لديهم xyy؛ ففي دراسة قام بها Street & Watson (1969) وكذلك Shah (1976) عن أنماط المخالفات القانونية السابقة التي ارتكبها مجموعة من المجرمين الذين هم فئة xyy بالمقارنة مع مجموعة مجرمين أخرى ولكنها تحمل كروموزومات xxy من المجرمين من النوع xy في إحدى المستشفيات للسجناء،

وجد الباحثان أن العينتين اللتين يوجد فيهما شذوذ كروموزومي الأولى–الثانية– كانت مخالفاتهم الجنسية أكثر من 59% لعينة xyy، و56% لعينة xxy، و 34% لعينة xy. ولم توجد أي فروق بين المجموعات الثلاث في عدد المخالفات القانونية –غير تلك المخالفات الجنسية – مثل الاعتداءات على الأشخاص والممتلكات. كما وجد الباحثون في هذه الدراسة أن جرائم المخالفات القانونية لدى أفراد عينة xy أعلى من جرائم المخالفات لدى أفراد عينتي xyy، xxy، قبل دخول أفراد العينات الثلاث السجن (أبوشعيشع، 1998: 400–402).

ويرى "عكاشة" أن كل من اللوزة في المخ والجهاز الطرفي في السطح ألأنسي للمخ مع التنبيهات الكهربائية لأجزاء من اليهبوثلاموس لها علاقة بالعنف والعدوان (باظة، 2001: 133). وتوصل موير "Moyer" إلى أن السلوك العدواني العنيف يُعزى إلى زيادة نسبة التستوستيرون Testosterone خلال فترة الطفولة والمراهقة، وقام "سكوت" بعدة محاولات في هذا المجال على المساجين أيضاً من الذكور، ووجد أن زيادة نسبة التيستوستيرون هي المسئولة عن السلوك العدواني العنيف (باظة، 2001: 137).

ووجدت علاقة بين العدوان وبين تعاطي الكحول؛ فقد وجد أن بعض الأفراد يملكون لحاء قوياً تنشط فيه مراكز الكف لنشاط ما تحته، ويتحولون بذلك إلى عناصر منضبطة ما يؤدى هذا الكف فيهم إلى منع حالات سلوكية عديدة بما فيها الميل العدواني من الظهور، والممارسة، ولكن وعند تعاطي الكحول عند هؤلاء تسد هذه المادة مسارب الاستلام الحسي في اللحاء، وتتقطع المواصلة الحسية بين المحيط واللحاء... وتترك اللحاء واهناً أمام عمل المراكز تحته، فيزداد النشاط العدواني كمفردة من مفردات السلوك في هذه الحالة. ويعد عامل النوم المضطرب على علاقة بالعدوان. فقد وجد أن الأفراد الذين يتم إيقاظهم لمنعهم من النوم في الوقت الذي يُفترض فيه أنهم سيحلمون، مارسوا العدوان على من حولهم أو على الأشياء، وكانوا أكثر تهيجاً وتوتراً. ويعتقد الكثير من الباحثين بعلاقة الحالة العدوانية بالحلم؛ ذلك لأن الإفراغ للشحنة العدوانية الذي

يتم أثناء الحلم يقلل من حدة التوتر ويخفضها، ويقلل بذلك من الميل العدواني للفرد" (إبراهيم، 2004: 120).

3) تفسير العدوان في ضوء النظرية السلوكية:

يفترض السلوكيون الكلاسيكيون أن العضوية تستجيب للمثيرات غير الشرطية باستجابات غير شرطية؛ فلو قدم الطعام وهو مثير غير شرطي لحيوان، فإن الحيوان يستجيب استجابة غير شرطية تتمثل في سيلان لعابه، ولو قدم له الطعام عند قرع جرس، أو إشعال مصباح كهربي، وهذه مثيرات شرطية، فإن الحيوان يسيل لعابه لمجرد سماعه صوت الجرس مثلا، وهذه استجابة شرطية. وقياساً على ذلك فإن الطفل الذي يعطى لعبة معينة ويسمح له باللعب بها ويستمتع بها، فإنه سيشعر بالمتعة وهي استجابة شرطية، ولمجرد رؤيته أي لعبة وهي مثير شرطي. وعلى هذا النحو يتعلم الفرد أن يكون عدوانياً في كافة المواقف التي تحول دون استجاباته الشرطية لمثيراتها الشرطية المرغوبة، ويرى السلوكيون أن السلوك عبارة عن عادة تتم ممارستها في مواقف معينة حين يتوفر المثير والتعزيز الذي يدعم علاقة المثير بالاستجابة. "فالعادات عند السلوكيين ما هي إلا روابط خاصة بين مثيرات معينة من ناحية، واستجابات مرتبطة بها من ناحية أخرى. كما أن جميع عادات الفرد متعلمة، وما يتعلمه الفرد من عادات في موقف معين تميل إلى أن تنتقل، أو تعمم على مواقف أخرى. ويتم ذلك بمقدار ما يوجد من تشابه بين المواقف الجديدة والمواقف الأصلية. فإذا سلك شخص بشكل عدواني في موقف ما، فإنه سوف يسلك على هذا النحو في نفس الموقف، أو في مواقف مشابهة بقدر ما يكون هناك من تشابه بين المواقف المختلفة" (الغول، 2003: 135).

تفترض هذه النظرية أن العنف الملتفز يعزز أنماط السلوك الموجود أصلاً عند المشاهد. وعليه "فإن التعرض للعنف المرئي يؤكد صحة الاتجاه العدواني الموجود عند الشخص، ويجد المتلقي الراحة النفسية عندما يجد التناغم في الاعتقادات والقيم والتصرفات الموجودة عنده والمتشبع بها وتلك التي تعرضها وسائل الاتصال مزخرفة بطبيعة الحال بالخيال والدراما وإلى غير ذلك، وهنا يجد

المشاهد ضالته ويعزز قناعاته وميوله ورغباته؛ إذ يتبادر له أنه على صواب وباقي المجتمع على خطأ" (الأمير، (أ) 2013: 50).

4) تفسير العدوان في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي:

تعددت الدراسات التي درست علاقة انتشار السلوك العدواني بمشاهدة الأشرطة العنيفة عبر التلفزيون؛ فقد أشار عالم النفس الأمريكي "والتر ميشيل" إلى أن الأطفال يبدون قدراً أكبر من السلوك العدواني بعد مشاهدتهم أفلام العنف التي يعرضها التلفزيون، وذلك بالمقارنة بأطفال آخرين شاهدوا برامج عادية خالية من العنف، ناهيك عن أن لمداومة مشاهدة العنف أثرها في تعلم العدوان. كما أشارت دراسات "آدمز" إلى تأثير العنف التلفزيوني على اكتساب السلوك العدواني عند الأطفال والمراهقين الأمريكيين من الذكور والإناث، وتوصلت دراسات في فنلندا، واستراليا، وبولندا، إلى نفس النتائج التي توصلت إليها الدراسات الأمريكية في هذا السياق (ربيع، 2011: 289).

وتوصل "باندورا" حول السلوك العدواني إلى الآتي:

أ) يميل الطفل المحبط أكثر من الطفل غير المحبط لتقليد نموذج العدوان الذي شاهده.

ب) يتأثر الطفل في تقليده للسلوك العدواني بما يحدث لنموذج العدوان الذي شاهده؛ فالطفل لا يميل للعدوان الذي يُعاقب عليه.

ج) ج) يتأثر الطفل في تقليده للسلوك العدواني بما يحدث له بسبب هذا التقليد؛ فإذا كُوفئ عليه زادت عدوانيته، وإذا عُوقب عليه تخلى عن العدوان(الغول، 2003: 137). وتأكد أن الأطفال الذين كانوا أكثر ميلاً لمشاهدة برامج العنف في التلفزيون كانوا بعد عشر سنوات أكثر ميلاً للعنف الواقعي من زملائهم الذين لم يفضلوا نفس تلك البرامج العنيفة،(عبدالباقي، 2002: 79).

ووجد هيوز (1996) أن عرض صور العنف التلفزيونية يؤثر في خلق مستوى عدائي عند الأطفال والمراهقين، ويؤدي من ثم إلى الجريمة. (الأمير، 2013، (ب): 47).

ووجدت عائشة علي فلاح (2012) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الذين يشاهدون السلوك العدواني وبين الذين لا يشاهدونه وفق متغير مشاهدة أشرطة العنف ولصالح الذين يشاهدونها. وأكد أنتوني غدنز (2005) على وجود رابطة قوية واضحة في 75% من الحالات بين مستوى العنف في هذه البرامج من جهة وبروز النزعة العدوانية بين الأطفال من جهة أخرى (غدنز، 2005: 508).

5) تفسير العدوان في ضوء فرض الإحباط–العدوان:

لقد أيدت بعض التجارب الفرض القائل: إن السلوك العدواني هو الاستجابة النموذجية للإحباط. ففي تجربة "ماك كاندازواوشي" تعرض (63) طفلاً في سن ما قبل المدرسة لسلسلة من ثمانية مواقف إحباطية، وقد أظهر الأطفال استجابات عدوانية ابتداءً من المحاولة الرابعة حتى المحاولة الأخيرة. هذا ويذهب باحثون آخرون إلى أنه لا توجد استجابة واحدة للإحباط، وإنما هناك نحو خمسة أنماط من الاستجابة من بينها العدوان(عيسوي، 1984: 87).

ويتلخص فرض الإحباط–العدوان كما صاغه جوهان دولارد (1939) وزملاؤه في الآتي:

أ) إذا وجد الإحباط وقع العدوان. أي أن العدوان يؤدي دائماً إلى العدوان المباشر أو الضمني.

ب) إذا وقع العدوان، وجد الإحباط؛ فالعدوان يسبقه دائماً الإحباط.

ج) ج) الإحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بالألم.

6) تفسير العدوان في ضوء نظرية العدوان الموجه للذات:

يؤكد التحليليون على أن العدوان وجد أصلاً ليوجه نحو الذات؛ حيث يعمل على تحطيم خلايا وأنسجة وأعضاء الكائن، ويدفع به باتجاه الموت. بيد أن الغريزة الجنسية وتوجيه العدوانية نحو الخارج والأشياء والأحداث عوامل تثبط مسيرة التقدم بغريزة العدوان نحو العدم والفناء للفرد. فلولا توجيه الفرد عدوانيته تجاه الآخر لإزالة التوتر الذي يكابده، لرسم نهايته في وقت مبكر جداً. وهكذا فإن البيئة الخارجية هي التي تؤجل بقاء الفرد على قيد الحياة إلى حين. ولهذا

فإن العزلة والانطواء يحولان دون تفاعل المرء مع الآخرين ما يدفع به إلى إفناء ذاته عن طريق المرض الاكتئابي، أو الانتحار؛ ذلك لأن التفاعل الاجتماعي يمكن الفرد من خلق صراعات تقوده للاصطدام بهم، ومن ثم توجيه عدوانيته تجاههم بدلاً من توجيهها لنفسه، ما يؤجل تدميره لذاته إلى حين. ويعتدي الإنسان على ذاته ويدمرها لاعتبارات عدة. يقول "مصطفى حجازي" في هذا الصدد:

تنتج العدوانية المرتدة إلى الذات عندما يفشل الفرد في تصريف عدوانيته إلى الخارج، أو يصرفها ولكن بشكل هزيل وباهت لا يخفف من وطأة عدوانيته الداخلية، والفرد إذ يوجه عدوانيته إلى الداخل، يقسو على نفسه، ويعنفها ويلومها ويحط من قدرها، ويرى أنه غير جدير بالحياة ولا يستحق التقدير، لذلك يصل إلى حد النكاية بنفسه. ويذهب "حجازي" إلى أن الإدانة للذات تتضمن دفاعاً عنها بشكل خفي، وتظل أخف وطأة من إدانة الآخرين، وهي نوع من التكفير عن الخطيئة الوجودية تجاه المصير، وتتوق للغفران؛ فمن يدين ذاته يأمل في الحفاظ عليها من إدانة أشد وطأً، كما يأمل في الوقت نفسه في صفح ضميره الخلقي، ونيل صفح الآخرين على حد سواء (حجازي، 1989: 176).

7) تفسير العدوان في ضوء نظرية السمات:

يفترض أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني سمة من سمات الشخصية، وهو يختلف من شخص لآخر؛ فمعظم الأفراد يتسمون بالعدوان بدرجة متوسطة، وبعضهم يتسم به بدرجة منخفضة أو عالية جداً. ويعتقد "أيزنك" أنه يوجد ما يسمى بالشخصية العدوانية، بيد أن نظريته لم تبن على أسس إكلينيكية بحتة وإنما بنيت على أساس ملاحظة السلوك بجانب الأساس العلمي.

ويذكر أن "أيزنك" قدم عدة حقائق وبراهين ليبرهن بها على صحة نظريته ومن بينها:

أ) يولد جميع الأفراد بأجهزة عصبية مختلفة، منهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.

ب) يتسم بعض الشخصيات بسهولة الاستثارة، وتصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد سهل ليكون عدوانياً أو مجرماً، ومن ثم يصبح شخصاً عدوانياً أو مجرماً. وقد توصل أيزنك في أحد أبحاثه (1977) إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب في بعد ثنائي الاتجاه، وأن القطب السالب يتمثل في اللاعدوان، أو الخجل والحياء(معمرية وآخرون، 2008: 18).

ويؤكد باحثون أن الانتحار عبارة عن انتقام من الذات ويتم بشكل إرادي لتوافر قناعات داخلية بضرورة تنفيذه. ولذلك فإن لحظة الانتحار عند الفرد لحظة هادئة، استقر فيها الرأي لديه على ضرورة الفناء. حقاً إن القيام بعملية قتل الفرد لنفسه عملية كبيرة ومريرة، ولذلك فإنه يستجمع لأجل تنفيذها كل طاقته العدوانية بكل ما تيسر لها من اختلال فسلجي، وكمية إثارة لمراكز الحركة العدوانية، ويتجاهل فيها كل جهة خارجية للعدوان عليها باستثناء جسده الذي يرى فيه اللوحة التي احتوت كل هجومه بحيث لم تترك لما حولها من حصة لعدوان آخر، فيتم من ثم قتل نفسه. ولقد وجد أن المنتحر يبدو غير مهتم بشيء قبل انتحاره، لأنه على ما يبدو اتخذ قرارا معيناً ألا وهو قتل نفسه. كما وجد أن المنتحر يمر بحالات توتر واستثارة شديدة من موقف معين، مثل تعرضه لإهانة كبيرة من مسؤوله في العمل، حيث لا يوجه عدوانه تجاه مصدر إهانته، ولكنه يوجهه لذاته بقتل نفسه، وهو لا يحمل تجاه من أهانه أي حقد أو ضغينة، ذلك لأن الانفعال الذي خلقه موقف الإهانة أفرغ بحادثة انتحاره، وأظهره هادئاً تجاه المثير كالمحيط والإحباط والأشخاص. المنتحر لا يغضب من الآخرين بقدر ما يغضب من نفسه ما يدفعه إلى قتل نفسه، وذلك بعكس الشخص الذي عندما يكره محيطه الخارجي، فإنه يوجه إليه عدوانه، ولا يقتل نفسه بالمحصلة، لا يقتل نفسه لأنه قتل غيره. ويمكن إجمال علاقة العدوان بالانتحار في الآتي:

أ) "يمثل الانتحار تنفيذاً نهائياً لحالة إيذاء فعلي للنفس والجسد، وفي هذه الحالة تصل الطاقة الحركية العدوانية إلى غايتها القصوى في التجسيد والظهور.

ب) تنحسر حالة العدوان في الفرد في لحظة حاسمة بشكل كامل إلى الذات، ويمر الفرد بحالة اكتئاب حادة شديدة تؤدي إلى العقوبة القصوى (الموت).

ج) ينفذ الانتحار الاحتجاج الأكبر للفرد على الوسط الذي حقق الإحباط.

د) يولد الاكتئاب الشديد حالة كف للمستلمات الحسية في الفرد، ويفقد بموجبها كل وسائل التواصل مع الوسط، ويتركز تفكيره بشدة على لوحة الإسقاط النهائي لعدائه –الجسد– فيقتله" (إبراهيم، 2004: 151).

8) تفسير العدوان في ضوء نظرية التطهير الانفعالي:

تذهب نظرية التنفيس الانفعالي إلى أن مشاهدة مناظر العنف في التلفزيون قد تقلل من مستوى العنف الظاهر لدى المشاهد؛ ذلك لأن مشاهدة مناظر العنف قد تسمح بالتعبير للمشاهدين بالتنفيس عن الاندفاعات العدوانية لديهم عن طريق الخيال. وترجع نظرية التنفيس Catharsis إلى أرسطو الذي اقترح في نظرياته: إن هناك آثاراً مفيدة للدراما وأشكال الأدب الأخرى؛ إذ إنها تجعل المشاهدين يتوحدون مع شخصيات وأبطال القصص المعروضة، ومن ثم فإنهم يطلقون توتراتهم الداخلية بشكل غير مباشر من خلال سلوك هذه الشخصيات. ولقد استفاد فرويد أيضاً من هذا المفهوم في نظريته، حيث دعا إلى ضرورة أن تجد الاندفاعات العدوانية متنفساً لها، وأن التعبير من خلال الأفلام والأدب وغير ذلك، يمثل طريقاً غير ضار نسبياً للتنفيس (عبدالباقي، 2002: 74).

ترى هذه النظرية أن الناس يواجهون في حياتهم العادية كثيراً من الإحباطات التي غالباً ما تقودهم إلى الانخراط في أعمال عدوانية، والتطهير هو الراحة أو التخلص من هذه الإحباطات من خلال المشاركة البديلة السلبية في عدوان وعنف الآخرين، وقد ذكر فيشباك (1961) أن العدوان هو نتاج الإحباط، وأن التعبير عنه يؤدي إلى تقليل كمية الشعور العدواني؛ فالطلاب الذين خاب أملهم كانوا أقل عنفاً بعدما شاهدوا فيلماً عدائياً (ورد في الخولي، 2008: 116–117).

9) تفسير العدوان في ضوء النظرية المعرفية:

يـتم العـدوان الانفعـالي وفقـا لهـذه النظريـة دون تفكيـر؛ فالأشـخاص المسـتثارون يتـأثرون بمـا يعتبرونـه سـبب إثـارتهم، وبكيفيـة تفسـيرهم لحـالتهم الانفعالية، ولقد قرر "بيركويتز" أن الانفعالات السلبية تؤدي إلى تنشيط الأفكار والذكريات وردود الأفعال الحركية والتعبيرية المرتبطة بالغضب والعدوان، وأن التفكير اللاحق للانفعالات الذي يتضمن التقييم يعمل على أن يقوي، أو يقمع، أو يثري، أو يفرق بين ردود الأفعال المختلفة، وقد أكد بيركويتز على أنه ومن خلال النتائج التجريبية العديدة أن الانتباه إلى المشاعر والانفعالات السلبية للمرء يمكن أن يؤدي إلى تعديل وتنظيم التأثيرات الظاهرة للانفعال السلبي، وأن كل ذلك قد يظهر الغضب، ويحدث العدوان نتيجة للتهديد المدرك، أو الاعتقاد بأن المرء قد أسيئت معاملته عمداً، أو حتى بسبب بعض الإحباط، وذهب البعض إلى أن العدوان ربما يحدث بسبب بعض الأحداث غير السارة وغير المقصودة، أو غير العادلة من العامل البشري مثل الروائح الكريهة، ودرجات الحرارة المرتفعة، التعرض للماء البارد بصورة مؤلمة، وحتى المشاهد المثيرة للاشمئزاز (ورد في العقاد، 2001: 115–118).

الإجراءات المنهجية للبحث

تركز الإطار النظري لهذا البحث على مناقشة تلك العوامل التي تكمن وراء ظاهرة العدوان لدى طلاب الشهادة الثانوية، وفيما يلي توضيح لتلك الخطوات التي تم في تنفيذ الدراسة الميدانية.

أولاً) منهج البحث:

اتبعت خطوات البحث الوصفي، والدراسة الوصفية كما يرى Whitney هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع (الشيباني، 1975: 113).

وفي هذا البحث لن يكتفي الباحثان بعرض النتائج كما هي، وإنما سيقومان بتحليل النتائج المتحصل عليها وتفسيرها في ضوء مقولات الإطار النظري، والتراث النفسي لظاهرة العدوان.

ثانياً) مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طلبة الشهادة الثانوية بمدينتي الخمس وزليتن، وقد تعمد الباحثان اختيار عينة من طلبة الشهادة الثانوية من الجنسين بطريقة عمدية.؛ حيث تم التوجه إلى المدارس التي يفترض أن بها طلبة من الجنسين، والجدول التالي يوضح مدارس وعدد المبحوثين من الجنسين بالمدينتين.

جدول (1): عدد الطلبة من الجنسين بمدينتي الخمس وزليتن

اسم المدرسة	المدينة					
	الخمس			زليتن		
	ذكور	إناث	اسم المدرسة	ذكور	إناث
الخلود الثانوية للبنات	–	39	مدرسة سكينة بنت الحسين	–	23
المجد الثانوية للبنات	–	39	مدرسة فاطمة الزهراء	–	27
الحفير الثانوية للبنات	–	37	مدرسة الشهيدة معيتيقة	–	23
الخمس المركزية للبنات	–	37	مدرسة الخنساء	–	30
إبراهيم الرفاعي للبنين	34	–	مدرسة الجمعة المركزية	35	–
شهداء المرقب للبنين	34	–	مدرسة جابر بن حيان	23	–
الحفير الثانوية للبنين	34	–	مدرسة الغويلات	35	–
أبوبكر الصديق الثانوية	46	–	مدرسة زليتن الثانوية	32	–
–	148	152	مدرسة الخوارزمي	25	–
المجموع الكلي	**300**		–	**150**	**103**
المجموع الكلي			–	**253**	

توضح بيانات الجدول (1) أن عدد المبحوثين بالمدينتين بلغ (553) طالباً وطالبة، بواقع (255) أنثى، و(298)، ويلحظ أن نسبة الطالبات بمدينة الخمس أعلى من نسبتهن بمدينة زليتن.

ثالثاً) الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية لعينة البحث:

سئل المبحوثون بهدف معرفة خصائصهم الثقافية والاقتصادية وبعض سماتهم الشخصية ونحوها، وبيانات الجدول التالي تعرض هذه الخصائص.

جدول (2): توزيع إجابات المبحوثين على متغيرات خلفيتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وبعض سماتهم الشخصية

1	الجنس	ذكور % 43.94	إناث% 56.06	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
2	العمر	16 سنة 5.4	17 سنة 38.5	18 سنة 38.5	19 سنة فأكثر 17.5	–	–	–	–	–	–	–	–
3	تعليم الأب	أمي 3.1%	يقرأ ويكتب 16.1%	ابتدائي 4.5%	إعدادي 14.1 %	ثانوي 17%	جامعي 23%	فوق الجامعي 8.7%	دبلوم 13.6 %		–	–	–
4	تعليم الأم	أمية 10.1 %	تقرأ ويكتب 156%	ابتدائي 13.9 %	إعدادي 19.2 %	ثانوي 10.3 %	جامعي 18.3 %	فوق الجامعي 4.3%	دبلوم 8.3%				
5	مهنة الأب	موظف 37.6 %	عمل حر 25%	معلم 11.9 %	طبيب 2.7%	محامي 0.9%	مهندس 5.2%	عاطل من العمل 0.4%	ممرض 1.8%	–	متقاعد 6.9%	مهنة أخرى 5.6%	
6	مهنة الأم	موظفة 4.5%	عمل حر 2.7%	معلمة 25%	طبيبة 1.3%	محامية 0.4%	مهندسة 0.9%	عاطلة من العمل 3.1%	ممرضة 5.1%	ربة بيت فقط 55%	متقاعدة 0.7%	مهنة أخرى 1.4%	
7	الدخل بالدينار	غير مبين 13%	500 دينار فما دون 6.7%	501– 700 7.6%	701– 900 8.9%	901 61.8 %							
8	العلاقة بالأسرة	ضعيفة 0.4%	عادية 19.3%	قوية 80.3 %	–	–	–	–	–	–	–	–	–

9	العلاقة بالأقارب	ضعيفة 4.7%	عادية 49.5%	قوية 45.8 %								
10	العلاقة بالأصدقاء	ضعيفة 1.6%	عادية 33.5%	قوية 64.9 %								
11	الاتسام بالاجتما عية	لا 5.1%	قليلا 46.5%	كثيرا 48.5 %								
12	نيل حب الوالدين	لا 2.2%	قليلا 11.2%	كثيرا 86.6 %								
13	الشعور بالوحدة	لا 69.3 %	قليلا 22.2%	كثيرا 8.5%								
14	الراحة في الابتعاد	لا 28.9 %	قليلا 44.8%	كثيرا 26.2 %								
15	الشعور بكبر الحزن	لا 43.6 %	قليلا 38%	كثيرا 18.4 %								
16	تقدير الهوايات	لا 10.5 %	قليلا 40.7%	كثيرا 48.8 %								
17	الفضفضة للوالدين	لا % 36.7	قليلا 41.8%	كثيرا % 21.5								
18	ضرب المعتدي	لا % 28.6	قليلا 39.1%	كثيرا % 32.4								
19	إهانة المهين	لا 30%	قليلا 37.4%	كثيرا % 32.5								
20	عيش الحياة	لا % 10.5	قليلا 45.4%	كثيرا % 44.1								
21	التعرض للضرب عند الخطأ	لا % 50.5	قليلا 36.6%	كثيرا % 13.0								
22	تقليد العنف المرئي	لا % 73.4	قليلا 18.6%	كثيرا 8%								

23	الإيمان بضرورة العنف	لا 45%	قليلا 32.2%	كثيرا % 22.8								
24	حمل سكين	لا% 75.4	قليلا% 11.4	كثيرا% 13.2								
25	محاولة قتل النفس	لا 87.7 %	قليلا %9.4	كثيرا %2.9								
26	ضرب النفس عند الغضب	لا % 81.6	قليلا 12.7%	كثيرا 5.8%								
27	تحطيم الأشياء عند الغضب	لا 44.1 %	قليلا %35.8	كثيرا 44.1 %								
28	إدراك العنف الاجتماعي	لا % 13.9	قليلا 32.4%	كثيرا % 53.7								
29	الاتسام بالعصبية	لا 22.2 %	قليلا %55	كثيرا 22.8 %								
30	متعة تخريب الأشياء	لا % 64.2	قليلا 23%	كثيرا % 12.8								
31	عدم تحقيق الأهداف	لا 25%	قليلا 57.9%	كثيرا % 17.2								
32	إعادة سنة دراسية	لا % 78.1	نعم 21.9%	–								
33	التقدير الدراسي	مقبول 3.3%	جيد 22.1%	جيد جدا % 74.7								
34	التعرض لعدوان الآخرين	لا % 77.6	قليلا 18.3%	كثيرا 4.2%								
35	اضطراب النوم	لا 45.6 %	قليلاً %41.8	كثيراً 12.7 %								
36	نوع القسم	أدبي %34	علمي %66									

تبين بيانات الجدول رقم (2) أن أعمار أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين تتراوح بين (17، 18) سنة، وأن أكثر آبائهم تعلموا تعليماً جامعياً وثانوياً، وأن أكثر أمهاتهم تعلمن تعليماً إعدادياً وجامعياً، وأن أكثر آبائهم موظفون ثم رجال أعمال، وأن أكثر أمهاتهم ربات بيوت ثم معلمات، وأن الدخل الشهري لأكثر من نصف أسر المبحوثين (901) دينار فأكثر، وأن علاقة أربعة أخماس المبحوثين بأسرهم قوية، وأن علاقة ما يقرب من ثلثي المبحوثين بأصدقائهم قوية، وأن علاقة أقل من نصفهم بقليل بأقاربهم قوية، وأن أقل من نصف المبحوثين بقليل اجتماعيون، وأن أكثر من أربعة أخماسهم يشعرون بحب والديهم لهم، وأن أقل من عشرهم بقليل يشعرون كثيراً بالوحدة حتى بين ذويهم، وأن أكثر من ربعهم بقليل يجدون كثيراً راحتهم في البعد عن الناس، وأن حوالي خمسهم يشعرون كثيراً بحزن لا تسعه الدنيا، وأن لدى ما يقرب من نصفهم هوايات كثيرة، وأن حوالي خمسهم فقط يفضفض كثيراً بما يجول في صدره لوالديه، وأن حوالي ثلثهم يضربون كثيراً من يضربهم، وأن حوالي ثلثهم يهينون كثيراً من يهينهم، وأن أقل من نصفهم بقليل يشعرون كثيراً بأن حياتهم جميلة ويعيشونها بالشكل الذي يحبونه، وأن أكثر من عشرهم بقليل يتعرضون لضرب والديهم عندما يخطئون، وأن أقل من عشرهم يقلدون حركات العنف المرئي عندما يختلفون مع غيرهم، وأن حوالي خمسهم يعتقدون أن العنف ضروري اليوم لنيل احترام الآخرين، وأن أكثر من عشرهم بقليل يحملون سكاكين ليدافعوا بها عن أنفسهم عند الضرورة، وأن حوالي عشرهم حاولوا كثيراً وفي بعض الأحيان قتل أنفسهم، وأن قلة جداً منهم توجه العدوان إلى نفسها عندما تغضب، وأن حوالي عشرهم يحطمون أي شيء عندما يكونوا في حالة غضب، وأن أكثر من نصفهم بقليل يدركون انتشار مظاهر العنف والعدوان في الأماكن العامة اليوم، وأن أكثر من خمسهم بقليل يعتبرون أنفسهم أنهم عصبيون بدرجة كبيرة، ويجدون متعة كبيرة في تخريب الأشياء، وأن أقل من خمسهم بقليل لم يحققوا الكثير من أهدافهم المرغوبة، وأن حوالي خمسهم أعاد سنة دراسية، وأن التقدير الدراسي لحوالي ثلاثة أرباع المبحوثين جيد جداً، وأن نسبة ضئيلة جداً تعرضت للاعتداء عليها في الصغر،

وأن أكثر من خمسهم بقليل يعانون كثيراً من اضطرابات النوم، وأن ما يقرب من ثلثي المبحوثين يدرسون بالقسم العلمي.

رابعاً) متغيرات البحث:

1) **المتغيرات المستقلة:** وتمثلها المتغيرات المتعلقة بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمبحوثين البالغ عددها (36) متغيراً.

2) **المتغير التابع:** ويمثله السلوك العدواني وبلغ عدد فقراته (30) فقرة.

خامساً) التعريف الإجرائي للطلاق العاطفي:

يعرف السلوك العدواني إجرائياً بما تقيسه أبعاد مقياسه الأربعة وهي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، العداوة، الغضب.

سادساً) وسيلة جمع البيانات:

تكونت هذه الوسيلة من الأقسام الآتية:

1) القسم الأول:

وتضمن استبانة تتألف من تلك المتغيرات التي تتعلق بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والثقافية والنفسية للمبحوثين، وتكونت من (36) متغيراً.

2) القسم الثاني:

وتضمن مقياس السلوك العدواني وهو من إعداد أرنولد بص ومارك بيري (1992)، وقننه وترجمه للعربية معتز سيد عبدالله وصالح بوعباة (1995)، وهو يتكون من (29) عبارة وزعت على أربعة أبعاد، وهي كالآتي: **1)** بعد العدوان البدني وتمثله العبارات ذات الأرقام التالية (3، 4، 10، 17، 21، 23، 24، 26، 29). **2)** بعد العدوان اللفظي وتمثله العبارات ذات الأرقام التالية (5، 6، 7، 13، 15، 20)، **3)** بعد الغضب وتمثله العبارات ذات الأرقام التالية (8، 9، 14، 19، 25، 28، 30)، **4)** بعد العداوة وتمثله العبارات ذات الأرقام التالية (1، 2، 11، 12، 16، 18، 22، 27)، ويجدر بالذكر أنه أضيفت عبارة للنسخة العربية لبعد العدوان اللفظي، فأصبح بذلك يتكون من (30) عبارة، ويجاب المقياس بخمسة بدائل هي: (تنطبق تماماً، تنطبق غالباً، تنطبق بدرجة

متوسطة، تنطبق نادراً، لا تنطبق)، وتعطى الدرجات الإيجابية التالية على التوالي عند التصحيح (5، 4، 3، 2، 1)، لكن يقلب نظام التصحيح في حالة العبارات السالبة وهي ذات الأرقام (4، 19) حيث تعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، **5**). وقد تمتع المقياس بصدق المحكمين؛ حيث تم الإبقاء على العبارات التي حظيت بموافقة 90% منهم، كما قننه مترجموه على البيئة المصرية ووجدوا أنه يتمتع بالصدق والثبات، حيث ارتبطت كل عبارة فيه بالدرجة الكلية للمقياس، وتمتع بالثبات حيث كانت معاملات ثباته عالية عندما قنن على طلبة بالمرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية، (بوشاشي، 2013: 164–166). ويأخذ السلوك العدواني البدني مثلاً شكل الضرب أو العض أو الكسر. وأما صورة العدوان اللفظي فتتمثل مثلاً في السب أو التهكم، ويمثل البعدان البدني واللفظي المكون الحركي للسلوك العدواني، وقد يوجه السلوك العدواني إلى الطرف الآخر بصورة مباشرة (إيذاء بدني أو لفظي)، أو بصورة غير مباشرة مثل إطلاق الشائعات أو الأقاويل، ويمثل الغضب المكون الانفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني؛ إذ أنه يشتمل على الاستثارة الفسيولوجية والاستعداد للعدوان، وأما العدائية فتمثل الجانب المعرفي للسلوك العدواني بما تشمله من مشاعر الظلم والكراهية والحقد (فايد، 2001 (ب): 18).

وتتراوح درجة المبحوث على المقياس بين (30–150) درجة، ويبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (120) درجة؛ وعليه يعد المبحوث عدوانياً متى حصل على (120) درجة فأعلى.

سابعاً) الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

حسبت الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني، وهي:

1) الصدق التكويني:

حسب الصدق التكويني لمقياس البحث وأبعاده عن طريق حساب الاتساق الداخلي لمعرفة نوع الارتباط بين مقياس السلوك العدواني ككل وبين أبعاده الأربعة، وبيانات الجدول (3) تعرض قيم معاملات الارتباطات بين المقياس وبين أبعاده.

الجدول (3)

المقياس والأبعاد	العداوة	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العدوان ككل
العداوة	1	**0.543	**0.517	**0.560	**0.808
العدوان البدني	**0.543	1	**0.444	**0.521	**0.830
العدوان اللفظي	**0.517	**0.444	1	**0.481	**0.724
الغضب	**0.560	**0.521	**0.481	1	
العدوان ككل	**0.808	**0.830	**0.724	**0.795	**0.795

** دالة عن مستوى 0.01 ن= 553 د.ح=551

وبالنظر إلى بيانات الجدول رقم (3) يلحظ أن جميع أبعاد مقياس العدوان ترتبط بمقياس السلوك العدواني ككل كما ترتبط ببعضها ارتباطاً دالاً عند مستوى 0.01، ما يعني أن هناك عاملاً عاماً يربط بينها.

2) حساب الصدق الذاتي لمقياس البحث وأبعاده:

حسب الصدق الذاتي لمقياس البحث عن طريق الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس ككل، وقد بلغ الصدق الذاتي لمقياس السلوك العدواني ككل (0.889)، وهي قيمة مرتفعة وتدل على تمتع المقياس بالصدق الذاتي.

3) حساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني:

حسب الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني عن طريق حساب ارتباط درجة الفقرة الواحدة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (4) يوضح معاملات ارتباطات فقرات المقياس.

الجدول (4) (** دالة عند مستوى 0.01 ن= 553 د.ح= 551)

م	م.ر	م	م.ر	م	م.ر	م	م.ر
1	**0.455	9	**0.322	17	**0.556	25	**0.553
2	**0.511	10	**0.500	18	**0.391	26	**0.563
3	**0.536	11	**0.444	19	0.006	27	**0.584
4	**0.537	12	**0.384	20	**0.283	28	**0.595
5	**0.240	13	**0.405	21	**0.461	29	**0.497
6	**0.317	14	**0.485	22	**0.463	30	**0.496
7	**0.488	15	**0.482	23	**0.516	–	–
8	**0.354	16	**0.497	24	**0.448	–	–

ويلحظ من بيانات الجدول (4) أن درجة كل فقرة من فقرات مقياس السلوك العدواني ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى 0.01 باستثناء الفقرة رقم (19) ما يعني أن هناك عاملاً عاماً يربط بينها.

4) حساب معاملات ثبات المقياس:

حسب معامل ثبات مقياس العدوان بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية مصححة بطريقة سبيرمان–براون، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

جدول (5): يعرض معامل ثبات مقياس السلوك العدواني

معامل الثبات / المقياس	بطريقة الفا كرونباخ	بطريقة التجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
السلوك العدواني	0.854	0.654	0.791

توضح بيانات الجدول رقم (5) أن معامل ثبات مقياس السلوك العدواني مرتفع ودال عند مستوى 0.01 ما يدل على ثبات واتساق إجابات المبحوثين عن بيانات البحث.

تاسعاً) الوسائل الإحصائية المستخدمة:

1) معامل ارتباط بيرسون: واستخدم لحساب نوع الارتباطات بين مقياس البحث وأبعاده، وعند حساب الاتساق الداخلي بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمقياس، وحساب معاملات ثبات المقياس.

2) النسب المئوية: واستخدمت لمعرفة توزيع إجابات المبحوثين على كل متغير من متغيرات ميزان الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسمات الشخصية للمبحوثين.

3) معامل الفا كرونباخ واستخدم لحساب معامل ثبات مقياس السلوك العدواني.

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

أولاً) إجابة السؤال الأول للبحث الذي مؤداه:

هل متوسط درجات المبحوثين الفعلي على مقياس العدوان أعلى من متوسطه الفرضي؟

حسب المتوسط الفرضي وبعض مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت لهذا المقياس، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

جدول (6): يوضح متوسطي مقياس العدوان

المعلمات	المتوسط	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسيط	المنوال
	88.189	120	18.52	89	66

وبالتأمل في بيانات الجدول رقم (6) يلحظ أن متوسط درجات المبحوثين على مقياس السلوك العدواني أدنى من المتوسط الفرضي، ما يعني أن المبحوثين يتسمون بالعدوان بدرجة عدوان منخفضة إلى حد ما.

ثانياً) إجابة السؤال الثاني للبحث الذي مؤداه:

ما نوع العلاقة بين السلوك العدواني ومتغيرات الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية للمبحوثين؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت معاملات الارتباطات بين السلوك العدواني وبين متغيرات الخلفية، وبيانات الجدول (6) تعرض معاملات ارتباطات المتغيرات التي ارتبطت بالسلوك العدواني عند مستوى 0.05، و 0.01.

تشير بيانات الجدول (7) إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وأن الشاعرين بالوحدة ولو بين أفراد أسرهم، والذين يجدون راحتهم في البعد عن الناس، والحزينين، ولا يفضفضون لوالديهم، ويضربون من يعتدي عليهم، ويهينون من يهينهم، ولا يشعرون أن حياتهم جميلة، ويتعرضون لضرب والديهم عندما يخطئون، ويقلدون أفلام العنف عندما يختلفون مع غيرهم، أكثر عدوانية من الذين لا يتسمون بهذه السمات، كما تبين أن الذين يؤمنون بالعنف لنيل التقدير اليوم، ويحملون سكاكين للدفاع عن أنفسهم عند الضرورة، وحاولوا قتل أنفسهم، ويضربون أنفسهم عندما يغضبون، ويحطمون الأشياء عندما يغضبون، ويدركون كثرة العنف في الأماكن العامة، ويتسمون بالعصبية، ويجدون متعة في تخريب الأشياء، وفشلوا في تحقيق أهدافهم، وأعادوا سنوات دراسية، وتعرضوا للاعتداء في صغرهم، ويعانون من اضطرابات النوم، أكثر عدوانية من الذين لا يتسمون بمثل السمات، وتتفق نتائج الدراسة الحالية في جزء منها مع نتيجة دراسة (الحوامدة، 111:2007) التي توصلت إلى أن العدوان على علاقة بالشعور بالكبت الزائد وبنسبة 76%، ومشاهدة الأفلام المثيرة للعنف والرعب وبنسبة 31.2%، وباستخدام الألفاظ غير اللائقة مع الزملاء وبنسبة 14.1%. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة سامية بوشاشي (2013) التي توصلت إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث. وتتفق مع نتيجة (الراجي، 2011) التي كشفت أن العدوان جاء لصالح الذكور، وأن الذكور أكثر عدوانية تجاه الآخرين والأشياء.

جدول (7): معاملات ارتباطات متغيرات الخلفية للمبحوثين بالسلوك العدواني

المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان
الجنس	0.130** -	الفضفضة للوالدين	0.092* -	تقليد العنف المرئي	0.219**	تحطيم الأشياء عند الغضب	0.304**
مهنة الأم	0.095* -	ضرب المعتدي	0.194**	الإيمان بلغة العنف	0.260**	إدراك العنف الاجتماعي	0.149**
الشعور بالوحدة	0.136**	إهانة المهين	0.214**	حمل السكين	0.228**	الاتسام بالعصبية	0.181**
الارتياح في العزلة	0.190**	متعة الحياة	0.091* -	محاولة قتل النفس	0.196**	الاستمتاع بالتخريب	0.200**
الشعور بالحزن	0.201**	التعرض للضرب الوالدي	0.156**	الاعتداء على النفس	0.257**	العجز عن تحقيق الأهداف	0.183**
إعادة السنة	0.088*	التعرض للاعتداء في الصغر	0.235**	اضطراب النوم	0.169**	-	-

*= دالة عند مستوى 0.05 **= دالة عند مستوى 0.01 ن= 553 د.ح=551

وتعزز نتيجة الدراسة الحالية مع ما ذكره (موسى، 1998) الذي ذكر أن الكثير من الدراسات الأجنبية توصلت إلى أن الذكور أكثر عنفاً وعدواناً من الإناث (ورد في الشمري، 2012: 253). وتعزز النتيجة الحالية نتيجة حفصة حامد مختار (2018) التي توصلت إلى أن الذين أعادوا سنة دراسية أكثر عدواناً، وأن الشاعرين بالوحدة ويفضلون العزلة الاجتماعية ويشعرون بالحزن ويردون الإهانة بمثلها ولا يشعرون بجمال الحياة ويتعرضون لضرب والديهم عندما يخطون أكثر ممارسة للعدوان، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة حفصة مختار (2018) التي لم تجد فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس العدوان، وتعزز نتيجة الدراسة الحالية نتيجة السيد كامل الشربيني (1991) كما ورد في (إبراهيم وآخرون، 2009: 8) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس العدوان بين متوسطي درجات الذكور والإناث ولصالح الذكور. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع أكده

(المصري، ومحمد، 2013) الذي قال إن العديد من الأبحاث تبين أن رؤية المشاهد التي تتسم بالعنف في التلفزيون سواء في البرامج أو الأفلام الكرتونية أو أفلام الحوادث والحرب والكوارث الطبيعية تزيد من درجة العدوانية لدى الأطفال وتسبب لهم اضطرابات نفسية، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة أليس ورايت (1997) التي كشفت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين الشعور بالاغتراب والعنف الذكري، حيث تزايد استخدام العنف والعدوان نحو الزيجات من قبل الرجال أو الأزواج الذين يشعرون بالاغتراب(خليفة، 2003: 151).

ثالثاً) إجابة السؤال الثالث للبحث الذي مؤداه:

ما نوع العلاقة بين العداوة ومتغيرات الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية للمبحوثين؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت معاملات الارتباطات بين العداوة وبين متغيرات الخلفية، وبيانات الجدول (6) تعرض معاملات ارتباطات المتغيرات التي ارتبطت بالعداوة عند مستوى 0.05، و 0.01.

جدول (8): معاملات ارتباطات متغيرات الخلفية للمبحوثين بالعداوة

المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان
الجنس	-0.095*	متعة الحياة	-0.146*	محاولة قتل النفس	0.226**	العجز عن تحقيق	0.169**
الشعور بالوحدة	0.107*	التعرض للضرب	0.134**	الاعتداء على الذات	0.227**	التعرض للاعتداء	0.250**
الارتياح في العزلة	0.157**	تقليد العنف المرئي	0.136**	تحطيم الأشياء عند	0.152**	اضطراب النوم	0.216**
الشعور بالحزن	0.226**	الإيمان بالعنف	0.143*	إدراك العنف	0.131**	-	-
إهانة المهين	0.090*	حمل السكين	0.100*	الاتسام بالعصبية	0.104*	-	-

*= دالة عند مستوى 0.05 **= دالة عند مستوى 0.01 ن= 553 د.ح=551

توضـح بيانـات الجـدول (8) أن الـذكور أكثـر عـداوة مـن الإنـاث، وأن الشـاعرين بالوحدة ولـو بـين أفراد أسرهم، والـذين يجـدون راحتهم فـي البعد عن النـاس، والحـزينين، ويهينـون مـن يهيـنهم، ولا يشـعرون أن حيـاتهم جميلـة، ويتعرضون لضرب والديهم عندما يخطئون، ويقلدون أفلام العنف عندما يختلفون مع غيرهم– أكثر عدوانية من الذين لا يتسمون بهذه السمات، كما تبين أن الذين يؤمنـون بـالعنف لنيل التقدير اليوم، ويحملـون سكاكين للدفاع عن أنفسـهم عند الضـرورة، وحـاولوا قتل أنفسـهم، ويضـربون أنفسـهم عندما يغضـبون، ويحطمـون الأشياء عندما يغضبون، ويدركون كثرة العنف فـي الأماكن العامـة، ويتسمون بالعصـبية، ويجـدون متعـة فـي تخريـب الأشـياء، وفشـلوا فـي تحقيـق أهـدافهم، وتعرضوا للاعتداء في صغرهم، ويعانون من اضطرابات النوم، أكثر عدوانية من الذين لا يتسمون بمثل السمات، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة حفصة حامد مختار (2018) التي كشفت أن المبحوثين الأكثر عدوانية يؤمنون بضرورة العنف اليوم، ويحملون السكاكين ليدافعوا بها عن أنفسهم، وحاولوا قتل أنفسهم، ويعتدون على أنفسهم عندما يغضبون، وتدعم نتيجة الدراسة الحالية نتيجة مجدي أحمد إبراهيم (2009) التي توصلت إلى الذكور أكثر عدوانية من الإناث بفرق دال إحصائياً.

رابعاً) إجابة السؤال الرابع للبحث الذي مؤداه:

مـا نـوع العلاقـة بـين العدوان البـدني ومتغيـرات الخلفيـة الاجتماعيـة والثقافيـة والاقتصادية والنفسية للمبحوثين؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت معاملات الارتباطات بين العدوان البدني وبـين متغيـرات الخلفيـة، وبيانـات الجـدول (6) تعـرض معـاملات ارتباطـات المتغيرات التي ارتبطت بالعدوان البدني عند مستوى 0.05، و 0.01.

جدول (9): معاملات ارتباطات متغيرات الخلفية للمبحوثين بالعدوان البدني

المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان
الجنس	-0.300**	الفضفضة للوالدين	-0.14*	الإيمان بالعنف	0.349**	الاتسام بالعصبية	0.135**
مهنة الأم	-0.098*	ضرب المعتدي	0.368**	حمل السكين	0.345**	الاستمتاع بالتخريب	0.306**
الشعور بالوحدة	0.126*	إهانة المهين	0.357**	محاولة قتل النفس	0.182**	العجز عن تحقيق الأهداف	0.136**
الراحة في العزلة	0.105*	التعرض للضرب الوالدي	0.203*	الاعتداء على الذات	0.233**	التعرض للاعتداء في الصغر	0.172**
الشعور بالحزن	0.139*	تقليد العنف	0.284*	تحطيم الأشياء	0.332*	الإقامة	-0.156**

*= دالة عند مستوى 0.05 *= دالة عند مستوى 0.01 ن= 553 د.ح=551

يتضح من بيانات الجدول (9) إلى أن الذكور أكثر ممارسة للعدوان البدني من الإناث، وأن أمهات المبحوثين الموظفات، والشاعرين بالوحدة ولو بين أفراد أسرهم، والذين يجدون راحتهم في البعد عن الناس، والحزينين، ولا يفضفضون لوالديهم، ويضربون من يعتدي عليهم، ويهينون من يهينهم، ويتعرضون لضرب والديهم عندما يخطئون، ويقلدون أفلام العنف عندما يختلفون مع غيرهم، أكثر عدوانية من الذين لا يتسمون بهذه السمات، كما تبين أن الذين يؤمنون بالعنف لنيل التقدير اليوم، ويحملون سكاكين للدفاع عن أنفسهم عند الضرورة، وحاولوا قتل أنفسهم، ويضربون أنفسهم عندما يغضبون، ويحطمون الأشياء عندما يغضبون، ويتسمون بالعصبية، ويجدون متعة في تخريب الأشياء، وفشلوا في تحقيق أهدافهم، أكثر عدوانية من الذين لا يتسمون بمثل السمات، كما تبين أن طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الخمس أكثر عدوانية من زملائهم بمدينة زليتن، ويعد العجز عن تحقيق الأهداف المرغوبة عاملاً في شعور الفرد بالإحباط، وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن العنف والعدوان من ردود الفعل الشائعة للإحباط

ومن أبرز آثاره (ورد في الشمري، 2012: 255)، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة آمنة الضراطية (2017) التي كشفت أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وأنهم أكثر تمتعاً بمفهوم الذات، وأنهم أكثر اتساماً بمركز الضبط الداخلي، وتوصلت الباحثة إلى أن العدوانيين لا يشعرون بالذنب، ويشعرون بظلم الناس لهم، ويشعرون بالدونية وتحيز والديهم لبقية إخوتهم عنهم، وبعدم إشباع أسرهم لحاجاتهم، وقسوة آبائهم، ويعتدون على من يحول دون بلوغ أهدافهم، ويرتبطون بأصدقاء عدوانيين، ويقلدون النماذج العدوانية، وينقمون على الحياة، ويتسمون بتدني تحصيلهم الدراسي، ويمارسون العدوان اللفظي والبدني، ويتعرضون للعقاب الوالدي، ويشعرون بسوء الحظ، ويحبون مشاهدة أشرطة العنف، ويحملون السكاكين، ويفرضون آراءهم على الآخرين، ويساندون أصدقاءهم في شجاراتهم ضد الآخرين، ويشعرون بتحامل المدرسين عليهم، ويقضون خمس ساعات يومياً في مشاهدة أشرطة العنف (الضراطية، 2017: 95-147). وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بشير معمرية (2009) التي توصلت إلى أن الذكور أكثر ممارسة للعدوان اللفظي والبدني من الإناث. وتعزز نتيجة الدراسة الحالية نتيجة عاشور محمد مسعود (2008) كما ورد في (حفصة مختار 2018 :40) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس العدوان ولصالح الذكور، وتدعم نتيجة الدراسة الحالية نتيجة حنان سعيد العوراني (2005) التي توصلت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العصابية والعدوان، وتدعم نتيجة الدراسة الحالية نتيجة نجاة سالم زريق (2004) التي وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين العدوان وكل من العصابية والإحباط، وتدعم نتيجة الدراسة الحالية ما أفاد به جليل وادي حمود (2013) التي قال إن بعض الدراسات يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين مشاهد العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة (فلاح، 2012: 133) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني ولصالح الذكور.

خامساً) إجابة السؤال الخامس للبحث الذي مؤداه:

ما نوع العلاقة بين العدوان اللفظي ومتغيرات الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية للمبحوثين؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت معاملات الارتباطات بين العدوان اللفظي وبين متغيرات الخلفية، وبيانات الجدول التالي تعرض ذلك.

جدول (10): معاملات ارتباطات متغيرات الخلفية للمبحوثين بالعدوان اللفظي

المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان
مهنة الأم	-0.112*	تقليد العنف المرئي	0.109*	إدراك العنف الاجتماعي	0.110**	اضطراب النوم	0.155**
الشعور بالوحدة	-0.107*	حمل السكين المعتدي	0.092*	العجز عن تحقيق الأهداف	0.117**	-	-
الراحة في العزلة	0.152*	الاعتداء على الذات	0.130**	إعادة سنة دراسية	0.094*	-	-
الشعور بالحزن	0.142**	تحطيم الأشياء عند الغضب	0.173*	التعرض للاعتداء في الصغر	0.170*	-	-

*= دالة عند مستوى 0.05 *= دالة عند مستوى 0.01 ن= 553 د.ح=551

تشير بيانات الجدول (10) إلى أن أبناء أمهات المبحوثين الموظفات، والشاعرين بالوحدة ولو بين أفراد أسرهم، والذين يجدون راحتهم في البعد عن الناس، والحزينين، ويقلدون أفلام العنف عندما يختلفون مع غيرهم، أكثر عدوانية من الذين لا يتسمون بهذه السمات، كما تبين أن الذين يؤمنون بالعنف لنيل التقدير اليوم، ويحملون سكاكين للدفاع عن أنفسهم عند الضرورة، ويضربون أنفسهم عندما يغضبون، ويحطمون الأشياء عندما يغضبون، ويدركون كثرة العنف في الأماكن العامة، وفشلوا في تحقيق أهدافهم، وأعادوا سنوات دراسية، وتعرضوا للاعتداء في صغرهم، ويعانون من اضطرابات النوم، أكثر عدوانية من الذين لا يتسمون بمثل السمات، ويعد الفشل الدراسي المتمثل في إعادة سنة

دراسية مثلاً عاملاً يؤدي إلى العدوان؛ ذلك لأن الفشل يقود إلى الإحباط الذي يفضي بدوره إلى العدوان الذي يمثل وسيلة للتنفيس عن الشعور بالفشل، وتدعم نتيجة الدراسة الحالية ما توصل إليه (العبد الكريم، 2004) الذي توصل إلى أن التأخر الدراسي يعد من بين أسباب السلوك العدواني، (ورد في الشمري، 2012: 253) ، كما تعزز نتيجة دراسة (فوزي، 2004) الذي توصل إلى أن ما يقرب من نصف المبحوثين في دراسته أعادوا السنة، وهو ما يدل على إخفاقهم الدراسي الذي يؤدي إلى إنتاج سلوكات عنف من طرف التلاميذ الفاشلين دراسياً، ووفقاً لهذه النتائج يلحظ أن ممارسة السلوك العدواني على علاقة بالشعور بتدني تقدير الذات، فالفرد الذي يعتدي على نفسه ويلومها ويعنفها، ويؤثر العزلة ويشعر بالحزن وبالوحدة النفسية ويتعرض للاعتداء في صغره يشب غير راض عن نفسه فيسلك من ثم دروب العدوان، وقد توصل الحميدي محمد الضيدان (2003) إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى 0.01 بين مستويات تقدير الذات المنخفض وبين السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

سادساً) إجابة السؤال السادس للبحث الذي مؤداه:

ما نوع العلاقة بين الغضب ومتغيرات الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية للمبحوثين؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت معاملات الارتباطات بين الغضب وبين متغيرات الخلفية، وبيانات الجدول التالي تعرض ذلك.

جدول (11): معاملات ارتباطات متغيرات الخلفية للمبحوثين بالغضب

المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان	المتغير	الارتباط بالعدوان
الشعور بحب الوالدين	-0.089*	ضرب المعتدي	0.100*	محاولة قتل النفس	0.123**	الاستمتاع بالتخريب	0.149**
الشعور بالوحدة	0.101*	إهانة المهين	0.096*	الاعتداء على الذات	0.204**	العجز عن تحقيق الأهداف	0.149**
الراحة في العزلة	0.185**	تقليد العنف المرئي	0.118**	تحطيم الأشياء عند الغضب	0.248**	إعادة السنة	0.085*
الشعور بالحزن	0.120**	الإيمان بالعنف	0.179*	إدراك العنف الاجتماعي	0.182**	التعرض للاعتداء في الصغر	0.158*
الفضفضة للوالدين	-0.095*	حمل السكين	0.113**	الاتسام بالعصبية	0.259**	اضطراب النوم	0.174**

*= دالة عند مستوى 0.05 *= دالة عند مستوى 0.01 ن= 553 د.ح=551

تشير بيانات الجدول (11) إلى أن الفاقدين لحب والديهم، والشاعرين بالوحدة ولو بين أسرهم، والذين يجدون راحتهم في البعد عن الناس، والذين يجدون راحتهم في الانعزال عن الناس، والحزينين، ولا يفضفضون لوالديهم، ويضربون من يعتدي عليهم، ويهينون من يهينهم، ويتعرضون لضرب والديهم عندما يخطئون، ويقلدون أفلام العنف عندما يختلفون مع غيرهم، أكثر عدوانية من الذين لا يتسمون بهذه السمات، كما تبين أن الذين يؤمنون بالعنف لنيل التقدير اليوم، ويحملون سكاكين للدفاع عن أنفسهم عند الضرورة، وحاولوا قتل أنفسهم، ويضربون أنفسهم عندما يغضبون، ويحطمون الأشياء عندما يغضبون، ويدركون كثرة العنف في الأماكن العامة، ويتسمون بالعصبية، ويجدون متعة في تخريب الأشياء، وفشلوا في تحقيق أهدافهم، وأعادوا سنوات دراسية، وتعرضوا للاعتداء في صغرهم، ويعانون من اضطرابات النوم، أكثر عدوانية من الذين لا يتسمون بمثل السمات. ووفقاً لهذه النتائج يلحظ أن العدوان يرتبط بتقليد نماذج

العنف المرئي عند الاعتداء على الآخرين، وتدعم هذه النتيجة ما ذكرته "ليلى دمعة" التي أكدت أن الأطفال الذين يشاهدون أكثر من سواهم أفلام العنف يصبحون أكثر عدوانية، وهذه العدوانية تستمر في السلوك حتى المراهقة وسن الرشد (ورد في حكيمة وآخرين، 2011) ، كما تؤكد النتيجة الحالية أن السلوك العدواني متعلم؛ ذلك لأن الفرد الذي يدرك انتشار العنف الاجتماعي في بيئته الاجتماعية ويشاهده عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة يتعلم سبل ومبررات السلوك العدواني، وقد أكد العديد من الباحثين أمثال (Bandura,1977; Berkowitz, 1974; Eron et al., 1971; Huesmann et al., 1984). على أنه ومن خلال البحث في العدوان البشري على مدى الخمسين سنة الماضية، أن هناك اقتراحاً يقضي بأن السلوك العدواني المألوف الشائع لدى الصغار إلى حد كبير يتم تعلمه من خلال التفاعلات المبكرة للطفل مع بيئته، كما تعزز نتيجة البحث الحالي نتائج حفصة حامد مختار (2018) التي توصلت إلى المبحوثين الذين يحطمون الأشياء عندما يغضبون، ويعانون من النوم المضطرب ويعجزون عن تحقيق أهدافهم، ويجدون متعة في تخريب الأشياء، ويدركون انتشار العنف الاجتماعي في الأماكن العامة– أكثر ممارسة للعدوان من الذين لا يتسمون بمثل هذه السمات.

وبناءً على هذه النتائج الإمبيريقية المبعثرة يمكننا أن نستنتج أن العدواني شخص عصبي تسهل استثارته، ويشعر بفقدان حب محيطه ما يجعله كئيباً وحزيناً، ومنسحباً من محيطه الاجتماعي، وشاعراً بعدائية مكبوتة تجاه من يقسو عليه ويقلل من قيمته، وعاجزاً في نفس الوقت عن توجيه عدوانيته لمصدر تضايقه وإزعاجه، ونظراً لأنه لا يستطيع توجيه عدوانه تجاه من يتسبب في تضايقه، ونظراً لأنه لا يستطيع تحمل ما يكابده من إحباط، فإنه يشاهد أشرطة العنف المرئية لينفس بها عن عدوانيته المكبوتة، أو يعتدي على نفسه، فيشعر من ثم ببعض الارتياح، كما يسلك العدواني دروب العدوان تقليداً للنماذج العدوانية المتوفرة في أسرته مثل والديه، والمنتشرة في الفضاءات العامة، والمعروضة عبر أشرطة العنف على شاشة التلفزيون أو المحمول أو الانترنت،

ما يرسخ في ذهنه أن العنف موجود ومطلوب للدفاع عن النفس وتأكيد الذات. على هذا النحو يبرر العدواني عدوانيته، والعدواني يشعر بالدونية، ويتفاعل في العادة مع بيئة تتسم بالعنف؛ ولذلك فإنه لا يعرف لغة الحوار، وضبط النفس، ولا يقدر حتى هفوة من يقل من شأنه، ما يجعله يرد بعدوان مماثل على من يعتدي عليه، ويهين من أهانه، وإن كان ذلك الاعتداء عليه حدث مصادفة أو بالخطأ، وهو شخص معزول يفتقد مقومات الحوار، فيقل ارتباطه بغيره ولا سيما والديه، وقد يعجز عن التعبير عن ما يعانيه من آلام في لا شعوره، فيشعر بإحباط يحوله إلى اعتداء على العالم الخارجي، وقد يظهر لديه هذا الإحباط في شكل نوم مضطرب، لأن مكبوتاته اللاشعورية تحرمه من راحة البال، ما يضطره إلى الاعتداء على الآخرين لتفريغ شحناته الانفعالية الملغمة بالتوتر وقلة الارتياح. المعتدي حزين وكئيب وفاقد لحب من يفترض أنهم يشبعون حاجته للحب كوالديه أو المقربين منه مثلاً، ما يضطره حتى لقتل نفسه، لقتل من يكرههم من خلال قتل نفسه، كما يميل المعتدي للاستمتاع بعدوانيه ليذيق المرارة والألم لمن يهينه ويقلل من شأنه؛ ولذلك تراه يتمتع بتخريب أشياء من يبغضهم مثلاً، وقد يوجه عدوانيته للممتلكات العامة لينفس بها عن عدوانيته المكبوتة، ويفترض العدواني أن العالم عدواني وغير آمن، وأنه معرض للعدوان عليه في أي لحظة؛ ولذا يتسلح بعدة أدوات كالسكين مثلاً ليدافع به عن نفسه، أو لتهديد غيره، أو حتى إيذائهم، كما يقنعه هذا الاتجاه بأن العدوان مطلوب لنيل الحقوق والدفاع عن الذات. العدواني شخص فاشل في تحقيق أهدافه، وهذا الفشل يعجز عن تحمل تبعاته، فيضطر إلى تحويله إلى عدوان على غيره، كما يسلك العدواني العدوان لرد بعض من ذاته الضائعة التي امتهنت في صغره؛ فالعدواني الذي تعرض لعدوان غيره وهو ضعيف العود مثلاً، قد يظل هذا العدوان مرسوماً في مخيلته، ما يتسبب في توتره وإحباطه بشكل مستمر، بيد أن هذا التوتر الملغم بالإحباط يجعله لا يهدأ له قرار حتى يعتدي على من آذاه، أو يعتدي على ضحية أخرى مشابهة.

التوصيات

يوصي الباحثان في ضوء نتائج البحث بالآتي:

1) ضـرورة مراقبـة الآبـاء للأشـرطة المرئيـة التـي يشـاهدها الأبنـاء حتـى لا يتشربوا الاتجاهات والسلوكيات العدوانية منها.
2) أن يشبع الوالدان الأبناء حاجة أولادهما للحب والأمن النفسي، ويحولان دون وقوعهم ضحية للعصابية والاغتراب.
3) أن يطبق القانون على الذين يخلون بالأمن الاجتماعي بعدوانهم وعنفهم في المجتمع، وألا يمارس الوالدان العنف مع أولادهما لكيلا يسلكون العنف مستقبلاً، وأن يساعدوهم على تحديد الأهداف التي يمكنهم تحقيقها لكيلا يجابهوا بالإحباط الذي يقودهم للعدوان.
4) أن تُجرى حملات توعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة للتعريف بالعنف والعدوان وبأضرارهما على المستويين الشخصي والاجتماعي.

المصادر والمراجع

أولاً/ باللغة العربية:

إبراهيم، ريكان (2004). النفس والعدوان: دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان البشري، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

إبراهيم، مجدي أحمد محمود وآخرون (2009). العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في مدارس القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.

أبو شعيشع، السيد (1998). أسس علم النفس الفسيولوجي، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

أبوحطب، ياسين مسلم محارب (2002). فاعلية مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الأمير، وعد إبراهيم (2013. ب). دور التلفزيون في قيم الأسرة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الحوامدة، كمال (2007). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر/بسكرة، العدد الثاني عشر.

الراجي، محمد (2011). المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، المركز الاستشاري البريطاني، طاطا، المغرب.

الزعبي، أحمد (2011). العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين، المجلة الأردنية في العلوم التربوي، المجلد 7، العدد 4.

الشمري، صاحب أسعد ويس (2012). أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، العدد الثامن عشر، نيسان.

الشيباني، عمر محمد التومي (1975). مناهج البحث الاجتماعي، ط 2، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا.

الصالح، تهاني محمد عبدالقادر (2012). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شرق الضفة وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، غزة، فلسطين.

الضراطية، آمنة عبدالحميد (2017). مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها بمركز الضبط الداخلي–الخارجي ومفهوم الذات لدى طلبة الشهادة الثانوية العامة بمدينة مصراته: دراسة إمبيريقية، رسالة ماجستير بالأكاديمية الليبية، مصراته، ليبيا.

الضيدان، الحميدي محمد ضيدان (2003). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض، السعودية.

العقاد، عصام عبداللطيف (2001) سيكولوجية العدوانية وترويضها: منحى علاجي معرفي جديد، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

العوراني، حنان سعيد (2005). العصابية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة الثانويات التخصصية بشعبية ترهونة/مسلاتة، رسالة ماجستير بكلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا.

المصري، إيهاب عيسى؛ ومحمد، طارق عبد الرؤوف (2013). العنف المدرسي: مفهومه، أسبابه، علاجه، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

العيسوي، عبد الرحمن محمد (1990). الإرشاد النفسي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.

باظه، آمال عبد السميع مليجي (2001). الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية، ط2، مكتبة

الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

بوشاشي، سامية (2013). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر.

حجازي، مصطفى (1989). التخلف الاجتماعي- سيكولوجية الإنسان المقهور، الدراسات الإنسانية، ط 5، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان.

حكيمة، آيت وآخرون (2011). مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية، من ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، محور الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر 2، (7-8)، ديسمبر.

حمود، جليل وادي (2013). الأبوة التلفزيونية: دور الإعلام في تشكيل ثقافة الأطفال، دار البداية نشارون وموزعون، عمان، الأردن.

خليفة، عبداللطيف محمد (2003). دراسة في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

ربيع، محمد شحاته (2011). علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

رضوان، سامر جميل (2002). الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

زريق، نجاة سالم عبدالله (2004). الإحباط وعلاقته بالعدوان وآليات الدفاع النفسي والعصابية لدى طلبة الشهادة الثانوية العامة بشعبية المرقب: دراسة إمبيريقية ارتباطية عاملية، رسالة ماجستير بكلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا.

شحيمي، محمد أيوب (1994). مشاكل الأطفال... كيف نفهمها؟ المشاكل والانحرافات الطفولية وسبل علاجها، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.

عبد الباقي، سهير محمد (2002). موضوعات في علم النفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

عبد الله، معتز سيد (1997). بحوث في علم النفس الاجتماعي (أ)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

عيسوي، عبد الرحمن (1984). سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

عيسوي، عبدالرحمن محمد (1992). مبحث الجريمة – دراسة في تفسير الجريمة والوقاية منها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

غدنز، أنتوني (2005). علم الاجتماع: المنظمة العربية للترجمة، ترجمة: فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

فايد، حسين على (2001. أ). العدوان والاكتئاب في العصر الحديث، نظرة تكاملية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

فايد، حسين على (2001.ب). دراسات في الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

فلاح، عائشة علي اخليف (2012). مظاهر السلوك العنيف لدى طلبة الثانويات التخصصية بمدينة الخمس وضواحيها وعلاقتها بمشاهدة العنف المتلفز: دراسة إمبيريقية، رسالة ماجستير بكلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا.

فوزي، بن دريدي (2004). العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر: دراسة التمثلات والعوامل بثانويتي مداوروس والمشروحة بسوق أهراس، جامعة باجي مختار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، عنابة، الجزائر.

معتوق، جمال (2013). مدخل إلى سوسيولوجية العنف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.

معمرية، بشير (2008). السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

معمرية، بشير (2009). دراسات نفسية حول طلاب المدارس والجامعات وفئات أخرى، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.

مكلفين، روبرت؛ و ريتشارد، غروس (2002). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ترجمة: ياسمين حداد وموفق الحمداني وفارس حلمي، ومراجعة ياسين حداد، دار وائل، عمان، الأردن.

موسى، رشاد على عبد العزيز(2001). أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

ثانياً/ باللغة الإنجليزية:

Bandura A. (1977). *Social Learning Theory*. Englewood Cliffs: Prentice Hall, N.J, USA.

Baron D., and Richardson R. (1994). Human aggression. 2nd Edition. Plenum Press, New York, USA.

Berkowitz L. (1974). Some determinants of impulsive aggression: The role of mediated associations with reinforcements for aggression. *Psychological Review*, 81: 165-176.

Berkowitz L. (1993). *Aggression: Its causes, consequences, and control*. McGraw-Hill, New York, USA.

DeTurck, M. A. (1987). When communication fails: Physical aggression as a compliance-gaining strategy. *Communication Monographs*, 54: 106–112.

Eron L.D., Walder L.O., and Lefkowitz M.M. (1971). *The Learning of Aggression in Children*. Little Brown, Boston, USA.

Felson R.B., and Tedeschi J.J. (1993). *Aggression and Violence: Social Interactions' perspectives*. American Psychological Association, Washington: DC., USA.

Fitness J., and Fletcher J.O. (1993). Love, hate, and jealousy in close relationships: A prototype and cognitive appraisal analysis. *Journal of Personality and Social Psychology*, 65: 942–958.

Fraczek A., and Zumkley H. (1992). *Socialization and aggression*. Springer Verlage, New York, USA.

Huesmann L.R., Eron L.D., Lefkowitz M.M., and Walder L.O. (1984). The stability of aggression over time and generations. *Developmental Psychology*, 20(6): 1120-1134.

Infante D.A., and Rancer A.S. (1996). Argumentativeness and verbal aggressiveness: A review of recent theory and research. In B. R. Burleson, & A. W. Kunkel (Eds.), *Communication yearbook* (pp. 319–352). Thousand Oaks, CA: Sage.

Roloff M.E. (1996). The catalyst hypothesis: Conditions under which coercive communication leads to physical aggression. In D.D. Cahn & Lloyd (Eds.), *Family violence from a communication perspective* (pp. 20-36). Thousand Oaks, CA: Sage.

World report on violence and health Summery (2002). World Health Organization, Geneva, Switzerland.

Aggression and its Relationship with Some Variables among High School Students in Alkhoms and Zliten: An Empirical Study

Abstract

The present research aims at investigating the relationship between aggression and social, economic, psychological, environmental and educational variables among third grade of secondary school students in Al-Khums and Zliten. The study conducted on 553 students (298 males and 255 females). The aggression scale of Arnold Boss and Mark Perry (1992) was used, to collect data. The study found that there is statistically significant relationship at $\alpha \leq 0.05$ between aggression and sex in favor of males, as well as students who suffer of psychological problems.

Keywords: Aggression, High school students, Alkhoms, Zliten.